

من ماوية موامين القلوى وملا تنطوي عليع ملن تنظليم وتدريب وتسلي ووضوح الرؤية وألهداف يمكن اعتبار عام 1937
عام اللوطن القلومي اليهوديم انتهلى الإضراب فلي ذله العام بلال فائدة وبناء على وعلود مير مباشرة من بريطانيا التي قامت
سياستها على تهويلد فلسطين وتلم عملم الجملاهير علن الثورة والثوار ملن خالل الإجراءات البريطانية القاسية بحق السكان
وملن خلال صراعات القيلادات العائلية المتنفذة التي نشرت الفساد وأست لت الثورة لتصفية حساباتها الخاصة فيما
بينهام تراجعت الثورة الفلسطينية إلى درجة أنها لم تعد مؤثرة إلى الحد الذي يجبر بريطانيا على تيير سياساتهام هذا
فضال عن تدخل قادة عرب لصال البحث علن تفاهم اوديا مع الدولة المستعمرة لكن الظروف المحلية والدولية لم تكن تلبدن
بلقاملة اللوطن القلومي أو الدولة اليهودية عام 1937 وتلم التريث حتى نضوج ظروف تقود إلى مخرج قانوني دولي لتنفيذ
المهملةم كانت الثورة الفلسطينية مسلمترة ولكن بوتيرة متناقصة الحدة وكان من المحتمل أن تؤدي سياسة التعجيل بلقاملة
الوطن القومي إلى تلجيج المشاعر وميادة حدة الثورة فضال عن أن دول ال رب والصهيونية كانت منشلة إلى حد كبير بما
يحضر لع هتلر ولم يكن لديها ما تستند إليه قانونيا في استكمال إجراءات طرد أهل فلسطين لصال اليهودم انشلت لت اللدول ال
ربيلة خلال الحرب العالمية الثانية للكن الحركة الصلاهية اسلتمرت فلي تعميلم تواجلها فلي فلسطين وحضورها
على الساحة الدولية علمت المسلمتونات فلي فلسطين وحسلنت ملن قلدراتها العسكرية بخاصلة تلله المتعلقة بحرب
العصلاباتم أملا على الساحة الدولية فعملت على عدم معاداة أي ملن الدول المشاركة فلي الحرب بلما فيها ألمانيا وذلله
لكلي تقلى فلي ملبمن مهملا كانت نتيجة الحرب وهناله ملن الأبحاث التي قام بها مربيون ما يؤكد تعاون الصهيونية مع هتلر
المتهم بلبادة مالين اليهودم تعاونت الحركة الصهيونية مع هتلر لكي تدفع باليهود خارج ألمانيا وبالتحديد نحو فلسطينم أما على
مستوى دول الحلفاء فقلد عملت على تشلكيل بعلمن الكتائب العسكرية للمسلادة فلي الحرب ضللد ألمانيا
وسلخرت وسلاللت إعالهملا للترويج لصال الحلفاءم وفلي هلذر الأثناء كانت الحركة قلد بدأت بنقل مقرها للرئيس ملن
أوروبا إلى الواليات المتحدة حيلت نملال التواجد اليهودي بشكل كبير وألن أميركلا أخذت تبلرم بطريقلة تشلير بينها
سلتكون القلوة عقدت الحركة الصهيونية مؤتمرها العام عام 1942 في مدينة بلتيمور وأعلنت أنها تعمل على إقامة دولة فلي
فلسطين وليس مجرد وطن قومي و التميم بين هذا جعل من الممكن أن تكون لقوم معين بقعة أرض يقطنونها لكنهم ال يقمبون
عليها دولة ويقبون جمءا من دولة كبيرة تشمل عددا من القومياتم 106 علاة ترتيلب أوضاع بعكس الحركة الصلاهية للم
يعمل الشعب الفلسطيني على لعلق ج ارحلج وال داخليلة وتنظليم صلفوفع وبقي منهمكلا فلي صراعات عائلية أخلقت
أضرارا هائلة بالشعب الفلسطينيم وللم نما امتدت إل تقتصر المناقسات العائلية على العائلات القيادية الإقطاعية والى مختلف
القرى بحيلت وجلد النلاس متسعا من الوقت للتلهي بما عرف اباطوشاتا والتي بلدورها علمت التعصلب العائلي والبن لال
على حسلاب المصلحة الوطنية العامةم تتحمل القيلادات العائلية المتنفذة الجمء الأكبر ملن المسؤولة ألنلع كلان بلمكانهلا أن
تطور البرامج الضرورية لحشد الطاقات ولكنهلا فضلت الاستمرار فيما اعتادت عليعلم ضلعت سلت سلنوات حرجلة
ملن عملر الشعب الفلسطيني كلان ملن الممكن أن يلؤثر اسلت اللها وطنيلا على المسيرة التاريخية للتأمر مرحلة ما بعد
الحرو العالمية وضلعت الحرب العالمية الثانية أومارهللا عام 1945 وذلله بانتسلار الحلفاءم وكمللا هلول متوقللع بللدأ
يقتصلر الحلدث هنلا حلول القضية الفلسطينية دون التوسلج على المسلتوى العلالميم ولعلل ظهللور الواليات
المتحدة كلبقوى دولة فلي العلام يعطينلا ألد المت يلرات الرئيسة التي لها انعكاساتها على القضية الفلسطينية والشعب
الفلسطينيم ظهرت الواليات المتحدة برئاسة تروملان متحمسة جدا لفكرة إقامة اللوطن القلومي اليهودي علملا أنها كانت
تدخلت سلايقا ملن خلال سلفيرها فلي آلسلتانة وذلله فلي نهاية القرن التاسع عشر لتسهيل بيلع بعض الأراضلي لليهودم و
ملع دخول أميركلا حبلبة الساحة الدولية بقلوة طلب الرئيس تروملان ملن بريطانيا السلام أعللداد متملايلدة ملن
المهللاجرين اليهود باللدخول إلى فلسطينم وبللدو أن بريطانيا قللد قللدت اهتمام الواليات المتحدة ليس فقط بلقاملة
وطن قلومي لليهود نملاب وال قاملة دولة يهودية فلي فلسطين فبلدأت بلالتفكير بالخرج من فلسطينم أصلب للدى بريطانيا
مبلرر قلوي للخرج ملن اللبالد بعلملا بلدأ اليهود حرب عصلابات ضلدها أسلموها ن عليها أن ت وان للم يكن سللما
فحربلام وفعال قلام اليهود بشلن هجمات عسكرية ضلد بريطانيا كلان ملن بينهلا عن ابالدهلما ثالئة من اليهود قلام اليهود
باختلاف اثنلن ملن البريطانيين وأعلموهما وعلقوا الجتلين على شلجرةم وعلمدا ذهب الإنكليم لأخذ الجتلين سقطت
إحدهما على ل م مر تحت الشجرة فتناثرت إلى أشالءم حاولت بريطانيا أن تصل إلى حل يرضلي الحرب واليهود على حد

سواء لكنها فشلت فجلبت إلى هيئة الأمم المتحدة التي شكلتها الدول المنتصرة في الحرب عام 1945م قالت بريطانيا إنها للم تعد قادرة على نهال قررت حمل القضية إلى هيئة الأمم وريثة عصبة الأمم التي أقرت السيطرة على الوضع في فلسطين و الانتداب البريطاني على فلسطين ومن ثم على الأمم المتحدة أن تقرر ما تزار مناسبا الهيئة العربية العليا مرقلت القيلادات العائلية المبعثرة بالخالفات الداخلية ومنافساتها التقليدية على ملا يسلمى بالوجهة والمعاملة في حلين قامت الجامعة العربية بتشكيل قيادة فلسطينية بهلف التنسليق معها في مختلف الملور علما أن الجامعة اتخذت قرارا خاصا في اجتماعا أنشأ عام 1946 بلبن القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين فحسب نما قضية العرب جم و يعا ودعت إلى دعم الشعب الفلسطيني بالمال من أجل المحافظة على الأرض وهددت بين استمرار الدولتين اللتين وصفنا بالصدقتين بريطانيا وأمريكا بسياسة دعم المشرو الصهيوني يهدد العلاقات الطيبة بينهما وبين العرب بعهد التشاور مع الفلسطينيين أعلنت الجامعة العربية في اجتماعها المنعقد في بلودان في حميلران يونيو 1946/ عن تشكيل الهيئة العربية العليا برئاسة الحاج أمين الحسيني وعضوية كل من جمال الحسيني ميل ال وري لتمثل الشعب الفلسط وأحمد حلمي عبد الباقي وحسين فخري الخالدي و بني وتقلود إلى خلال م اعترفت مختلف الفئات الفلسطينية ملن أحلامب ومنتليات وجمعيات بالهيئة وقالت إنها سلتعاون معهام وكان الداخلية وكللذله القيللام بالنشلالات الخارجية مثلل: أعمللال والإعلام السياسي وشلرح القضية الفلسطينية والاتصال بمختلف الدول وبالأمم المتحدة للوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني على أمر أصلدترع عام 1937م ولهذا أقلام الحاج مكتبلا بالقاهرة بالاضلافة إلى مكتب القدس الذي كان يدير جمال الحسيني وقد رفع الحاج عدد أعضاء الهيئة وذل بلضافة خمسة جدد بهدف طية مختلف النشاطات الجهاد المقدس و هو الجي الفلسطيني بقيادة عبد القادر الحسيني وبالتالي فقلد حصل الحاج على أموال ملن جهات عربية رسمية ومير رسمية لتمويل مختلف النشاطات لكنها لم تكن كافيةم حاولت الهيئة العربية العليا الوصول إلى دول كثيرة بهدف إقناعها بعدالة القضية الفلسطينية وبطلان الدعاات الصهيونية لكن جهودها كانت تصطدم بالنفوذ الأمريكي والبريطاني والصهيوني هذا فضلال علن أن أملب دول أوروبا ال ربية والشرقية بما فيها الاتحاد السوفيتي كانت منحلامة بشلك واضل لصلال إسرائيل لكن من المهم الإشارة أيضا إلى أن تشكيل الهيئة جاء متبخرا جدا وفي وقت كانت الصلهيونية قلد وقلقت على أرض صلبة وأصلبحت جلاهمة إقاملة للوطن القلوميم أي أن الهيئة للمل تكللن سلوى العملل الأخيلر النلابع ملن 108 التقسيم استمرت بريطانيا في محاولة التنصل ملن مسؤولياتها تجار الشعب الفلسطيني وذلله بتسليم القضية يل ارن والهند وبيرو وهولندا والسويد على ا وكندا وتشيكوسلواكيا ويوموسالفا ومواتيمال وأرومواي و للرم ملن احتجاج العرب والفلسطينيين على فكرة اللجنة من حيث أن المسئلة قيد البحث قد أشبعت نقاشا إل أن أحدا للم يسمع استمرت اللجنة في عملها وانقسمت في النهاية إلى قسملين: الأكلرية والأقليلة قلدتم الأكلرية مشلر وعا تضمنت تقسليم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية على أن حلوما على السلقتال بعهد سلنتين اختلاريتين يلتم وائل ارن والهند فقلد اقترحت إقاملة خاللهملا ترتيلب العالقات فيما بينهما ملاما الأقليلة والتلي شلمت يوموسالفا حكومة اتحادية في فلسطين على أن تشمل كيانين عربي ويهودي يتمتع كل منهما بحكم ذاتيم ماللت الأمم المتحدة لصلال مشلرو الأكلرية وكانلت النتيجة أن قبل اليهود المشلرو ورفض العرب و الفلسطينيو لرض المشلر نم ع و على الجمعية العاملة لألمم المتحدة في 29/ تشرين الثاني نلوفمبر 1947/ للتصويت بعد أن بذلت الولايات المتحدة جهودا ضخمة السلنقطاب أملبيلة الثلثين المطلوبة لتمريلر المشلرو م واستعملت أمريكا العصلا والجمرة ملن أجل إجلار اللدول على التصلويت لصلال الصلهيونيةم و جلاءت نتيجة من التي صوتت لصال التقسيم وفت ضدر أثناء أعمال اللجنة الخاصة المكلفة بمناقشتم تم تقسليم فلسطين حسبها هلو مبلين في الخريطة رقم 1) (إلى سلبع منلاطق: ثلاث منها وهي الجليل الشرقي والسلهل السلاحي السلمي والنقلب لليهود وثلاث أخرى للعرب وهي الجليل ال ربي والسلهل السلاحي الجنوبي ومنطقة الوسط الجبلية على أن تشمل مدينة يافلا الواقعة داخل المنطقة المخصصة لليهود ومنطقة سابعة مدولة تشمل القدس وبيت لحم والقرى المجاورةم) انظر الخريطة رقم 2)م خص التقسيم حوالي 45% 3) 14400 كلم2) لليهود وحلوالي 1.5% كمنطقة دوليةم علما أن عدد الفلسطينيين كان يقلد في حينل بحوالي مليون ونصف بينملا ق اليهود بحوالي ستمائة ألفم فقد ساد منطق الشرعية الدولية لألمم المتحدة وليس منطلق الشرعية الإنسلانية أو المتناسبة مع الحقم تهجير الفلسطينيين